الأحاديث التي ذكر فيها النبي ﷺ التعامل في الرفق ومنعه على العنف في الكتب التسعة

Hadiths in which the Prophet, may God bless him and grant him peace, mentioned dealing with kindness and forbidding violence in the nine books

م.م.عمر شكر عباس
ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدرسات الإسلامية
omer.shker.1982@gmail.com

المقدمة

الحمد لله الذي به نستعين ونهتدي، والصلاة والسلام على نبينا الكريم وآله الطيبين.

أما بعد ...

أرسل الله ﷻ الرسل بالبينة والهدى، وكان سيدنا محمد ﷺ خاتم الأنبياء، الذي بلّغ الرسالة وأدى أمانتها، فكانت أقواله عليه السلام وأفعاله تبييناً لما جاء في الكتاب، وقد أمرنا الله ﷻ أن نلتزم بأوامره، وننتهي عن نواهيه عنه فقال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ أن اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[1]، كما أمرنا الرسول أن نتمسك بسنته فقال ﷺ: (فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلاَلَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ)[2]، فكانت السنة مصدرا ثانيا للتشريع، وقد اهتم الصحابة والتابعون بأحاديث رسول الله، وأخذوا يجمعون كل ما ثبت عنه من قول أو فعل أو تقرير، ووضعوا لذلك مقاييس، فنشأ ما يسمى (علم الحديث) الذي أصبح أشرف علم بعد العلوم القرآنية. وبعد بحث واستقراء وقع اختياري على (أحاديث الرفق والعنف بين العطاء والمنع في الكتب التسعة (دراسة تحليلية)، كونه موضوع مهم يحكي الواقع الذي تعيشه امتنا في هذا الزمان . ولما رأيت أن كثيرا من الناس ابتعدوا عن الرفق والكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة، وابتعدوا عن السنة النبوية الشريفة، ورأيت مع الأسف كثيرا من الناس قد تمسكوا بالعنف والشدة والغلظة في كثير من الأمور في واقعنا هذا سواء كان في الدعوة إلى الله أو في تعامل المسلم مع أخيه المسلم أو مع غيره من غير المسلمين . وعلى هذا الأساس أردت بيان منهج النبي في الدعوة إلى الرفق والابتعاد عن العنف. ومن هذا المنطلق شرعت في دراسة هذه الأحاديث لكون هذا الموضوع لم يدرس من قبل.

❖ منهجية البحث، فتقوم بتتبع ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من صفة الرفق والعنف في الحديث الواحد، فقمت بدراسة الأحاديث التي قرن فيها النبي بين الرفق والعنف فقط ولم ادرس الأحاديث التي افرد فيها النبي بين الرفق والعنف، وقمت بدراستها وفق المنهج التحليلي مستعيناً على ذلك بمصادر مهمة وموثوقة، كالصحيحين، والسنن والمسانيد، وكتب التراجم والسير وغيرها، بعد

(١) سورة الحشر، الآية / ٧ .

(٢) سنن الترمذي: كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع ٥/ ٤٤ حديث رقم ٢٦٧٦، وقال هذا حديث حسن صحيح .

ذلك بدأت بدراستها وفق المنهج الآتي:

أولاً– الإتيان بالنص الكامل للأحاديث التي وردت في ذكر الرفق والعنف في كل حديث.

ثانياً– الضبط للحديث المروي الذي ذكر فيه الرفق والعنف بعد المقارنة بروايات أخرى للتأكد من خلوه من الأخطاء، وإذا أخرج الحديث عدد من علماء الحديث أحاول تقديم أصح الروايات.

ثالثاً– تخريج الأحاديث فأقدم حديث الباب.

رابعاً– دراسة سند الحديث أن كان قد ورد في غير صحيحي البخاري ومسلم، وقد اشتملت على عدة مراحل، كما يأتي:

- ترجمة جميع رواة السند، عند ورود الاسم أول مرة.
- ذكر الاسم للراوي، والنسب واللقب والكنية ومحل الإقامة، مع ذكر بعض الشيوخ والتلاميذ.
- توضيح حالة الحديث من حيث العدالة والضبط، بالاعتماد على كتاب الحافظ ابن حجر–رحمه الله– في كتابه (تقريب التهذيب).
- خاتمة الترجمة بذكر الطبقة للراوي، وعام وفاته.

خامساً– الحكم على الحديث: فإذا كان ذلك الحديث قد ذكر في كتابي البخاري ومسلم أو في أحدهما، جزمت بصحته، وقلت الحديث صحيح لإخراجه في صحيحي: البخاري ومسلم، وذلك لتلقي الأمة الإسلامية لاحاديثهما بالقبول، أو الحديث الصحيح لإخراجه في صحيح البخاري لتلقي الأمة أحاديثه بالقبول، أو الحديث صحيح لإخراجه في صحيح مسلم لتلقي الأمة أحاديثه بالقبول، وإن كان الحديث قد ورد عند غيرهما، فإني أحاول الاجتهاد في بيان الحكم على الإسناد، وذلك بمتابعة أحوال الرواة.

سادساً– ثم أقوم ببيان معاني اللفظ الغريب والذي يحتاج إلى توضيح .

سابعاً– ثم أقوم ببيان المعنى العام للحديث باختصار، وذلك بالاعتماد على كتب الشروح، مستشهدا بآيات القرآن والأحاديث، وأقوال العلماء، مع بيان المسائل الفقهية الموجودة ضمن الحديث، من دون ترجيح قول أحد العلماء على الآخر.

ثامناً– شرح الفوائد من الحديث.

❖ الصعوبات التي واجهتني ليس في توفر المصادر وإنما في التفرغ للبحث لكثرة مشاغل الدنيا، وكذلك تسارع الزمن والوقت . أسأل الله أن يبارك لنا في أعمارنا وأوقاتنا .

وأخيراً وليس آخراً استوى البحث قائماً على مقدمة وفصلين وخاتمة، أما المقدمة فبينت فيها

أهمية الموضوع وسبب اختياره وأهم المصادر التي اعتمدتها في إنجاز هذا البحث ومنهجي فيه وأهم الصعوبات التي واجهتني في إعداده .

وقد أقتضى منهج البحث أن يقسم إلى فصلين، خصصت الفصل الأول منه لدراسة معاني الرفق والعنف واحتوى على مبحثين، ، وخصصت المبحث الثاني لدراسة اشتقاقات (الرفق) واختلاف معانيه، واشتقاقات (العنف) واختلاف معانيه ، ، وخصصت الفصل الثاني لدراسة و تحليل الأحاديث التي وصف فيها النبي صلى الله عليه وسلم الرفق والعنف .

الفصل الأول
معاني الرفق والعنف

❖ المبحث الأول: وفيه مطالب

- المطلب الأول :مفهوم الرفق والعنف عند أهل اللغة

الرفق: (الرِّفْقُ) ضِدُّ الْعُنْفِ ورفق بهِ وَله وَعَلِيهِ رفقا ومرفقا لَان لَهُ جَانِبه وَحسن صَنِيعه [١].

العنف: (العُنْف): ضدّ الرفق. عَنَفَ يَعْنُفُ عَنْفاً فهو عنيفٌ. وعنّفته تعنيفاً، إِذَا لَمْ يَرْفُقْ فِي أَمْرِهِ ووجدت له عليك عُنْفاً ومشقّة [٢].

- المطلب الثاني: مفهوم الرفق والعنف في الاصطلاح والفرق بينهما

الرفق: لِينُ الجانِب، ولَطافَةُ الفِعْل، وصاحِبُه رَفِيقٌ [٣]، والرفق يَدُلُّ عَلَى مُوَافَقَةٍ وَمُقَارَبَةٍ بِلاَ عُنْفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: ((عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عَائِشَةُ «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» قَالَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ)) [٤] .

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، حققه: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤ (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧)، ٤/١٤٨٢، مادة (رفق).

(٢) ينظر: كتاب العين :لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، حققه: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٢/١٥٧، مادة (عنف).

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ٤/١٥٨، مادة (عنف)، وتاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٢٥/٣٤٦ .

(٤) صحيح مسلم: لأبي الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق ٤/١٧٠٦، رقم الحديث (٢١٦٥) .

هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ يَدْعُو إِلَى رَاحَةٍ وَمُوَافَقَةٍ [١].

العنف: الخُرْقُ بالأمر وقلّة الرِّفْق به وهو ضد الرفق، وكلُّ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشرّ.

المبحث الثاني
الرفق _الثوابت والدلالات_

❖ المطلب الأول: اشتقاقات (الرفق) واختلاف معانيه [٢]

١-(رَفَقَ) (الرَّاءُ وَالْفَاءُ وَالْقَافُ): أَصْلٌ وَاحِدٌ، ويَدُلُّ عَلَى مُقَارَبَةٍ ومُوَافَقَةٍ بِلاَ عُنْفٍ.

هَذَا هُوَ الْأَصْلُ .

٢- (الْمِرْفَقُ) مِرْفَقُ الْإِنْسَانِ; لِأَنَّهُ يَسْتَرِيحُ فِي الِاتِّكَاءِ عَلَيْهِ. يُقَالُ ارْتَفَقَ الرَّجُلُ: إِذَا اتَّكَأَ عَلَى مِرْفَقِهِ فِي جُلُوسِهِ، وَبَاتَ فُلاَنٌ (مُرْتَفِقًا) أَيْ مُتَّكِئًا عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ.

٣- (الرُّفْقَةُ): الْجَمَاعَةُ تُرَافِقُهُمْ فِي سَفَرِكَ، وَلِأَنَّهُمْ إِذَا تَمَاشَوْا تَحَاذَوْا بِمَرَافِقِهِمْ. قَالَ الْخَلِيلُ: الرُّفْقَةُ فِي السَّفَرِ: الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يُرَافِقُونَكَ، فَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ ذَهَبَ اسْمُ الرُّفْقَةِ.

٤-(الرَّفِيقُ): الَّذِي يُرَافِقُكَ، والرَّفِيقُ: الْمُرَافِقُ فِي الطَّرِيقِ. قال الله تعالى: (وحَسُنَ أولئك رَفيقاً)[٣].

وَقِيلَ مَعنى أَلْحِقني بِالرَّفِيقِ الأَعْلى: أَيْ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ الرَسُولَ يَقُولُ: قَبْلَ أن يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إلى صَدْرِهَا وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ)). [٤]

٥- (الْمُرْفِقُ): الْأَمْرُ الرَّافِقُ بِكَ.

٦- (الرِّفَاقُ): حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ إلى وَظِيفِهِ.

٧- (الْمِرْفَقُ): الْمِرْحَاضُ، وَالْجَمْعُ مَرَافِقُ.

٨- (الْمِرْفَقَةُ) بِالْكَسْرِ الْمِخَدَّةُ وَقَدْ (تَمَرْفَقَ) إِذَا اتَّخَذَ مِرْفَقَةً.

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ٣/٤١٨، مادة (رفق) .

(٢) ينظر: منتخب من صحاح الجوهري، ١/١٩٤٠، مادة (رفق)، والنهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)، حققه: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، ٢/٢٤٦، مادة(رفق)، ومختار الصحاح، ١/ ١٢٦، مادة (رفق)، ومقاييس اللغة، ٢/٤١٨، مادة (رفق)،

(٣) سورة النساء آية (٦٩) .

(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة رضي الله عنها، ٧/ ١٣٤ .

❖ المطلب الثاني: اشتقاقات (العنف) واختلاف معانيه [1]

١- (عَنُفَ): الْعَيْنُ وَالنُّونُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خِلاَفِ الرِّفْقِ.

٢- (التَّعْنِيفُ): هُوَ التَّشْدِيدُ فِي اللَّوْمِ.

٣- (الْعُنْفُوَانُ): أَوَّلُ الشَّيْءِ، يُقَالُ عُنْفُوَانُ الشَّبَابِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ، فَهَذَا لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ، إِنَّمَا هَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَهُوَ أن الْعَيْنَ مُبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ، وَالْأَصْلُ الْأَنْفُ; وَأَنْفُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

٤- (العَنِيفُ): الذي لا يُحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل.

٥- (العَنَفَةُ): الذي يَضْرِبُهُ الماءُ فَيُديرُ الرَّحَى، وما بَيْنَ خَطَّيِ الزَّرْعِ.

❖ المطلب الثالث: أهمية الرفق وخطورة العنف

كان الحسن البصري يقول: إذا بلغك عن أخيك ما تكره فابحث عن عذر، فإن لم تجد له عذراً فقل: لعل له عذراً . إذا لم تجد له عذراً، فمطلوب منك أن تستغفر له، ويجب أن تتمتع بقدر من التغابي، لا أقول الغباء؛ فإن العلم لا يصلح لغبي، لا يتعلم غبي ولا عصبي، لكن ينبغي أن تتمتع بقدر كبير من التغابي قيل لأعرابي: من العاقل؟ قال الفطن المتغافل. إذاً تتغافل، أنت تعرف أن هذا الإنسان فعل فعلاً ويريد أن يخرج من سخطك بعذر، فلو لم تكن صاحب حشمة ولم تعذره لما خرج من سخطك، هو يحسن نفسه أمامك؛ لأنه ما زال يحترمك، ما زلت كبير القدر عنده، فلا تضع قدرك، طالما أنه حريص على أن يواري سوأته عنك. فأتح له الفرصة، وافتح له طريق. والنبي عليه الصلاة والسلام قال: ((إِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ))[2]، فالرفق يكون مع الإنسان ابتداء وحتى مع الدواب.

وأنا أقول لك مثلاً: تخيل أنك تدق مسماراً في هذا الحائط، وأنت رجل لديك عضلات قوية، وضربت المسمار ضربة قوية، ماذا سيحدث؟ سيرتد عليك بسبب الشدة والعنف في الضرب، لكن لو ضربت عليه بهدوء، سيثبت ويستقيم معك.

هناك ناس كثيرون مثل هذا المسمار لا يأتي إلا بالدق، لا يأتي بالذوق أبداً، فأنت كن حليماً، وكن رفيقاً، ينبغي أن يتخلق كل إنسان بالحلم والرفق مع الخلق ففي هذه الأخلاق نصل إلى بر الأمان . أما

(١) ينظر: مقاييس اللغة، ١٥٨/٤، مادة (عنف)، والقاموس المحيط: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، حققه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥)، ٨٣٩/١، فصل (العين)، وتاج العروس، ١٨٧/٢٤، مادة (عنف)، ولسان العرب، ٣١٣٢/٤، مادة (عنف) .

(٢) صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب فضل الرفق، ٢٢/٨، رقم الحديث (٦٦٩٤) .

العنف والشدة في كل شيء ينتج عنه مخاطر جسيمة على المجتمع المسلم بهدف الاعتداء أو التدمير أو التخريب أو الإساءة، فأقول لمن جعل العنف الهدف الأساسي في تصرفاته لست أنت جهة محاسبة، وإنما أنت جهة إصلاح فكن كذلك [١].

الفصل الثاني

تحليل الأحاديث التي وصف فيها النبي صلى الله عليه وسلم الرفق والعنف وذكرها في كل حديث

ح/ ١ قال الإمام البخاري: ((عن عائشة رضي الله عنها: أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا السام عليك قال (وعليكم) . فقالت عائشة: السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم، أو لم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في)) .

- تخريج الحديث: رواه البخاري [٢].
- حكم الحديث: صحيح لإخراجه في كتاب البخاري، وقد تلقت الأمة الإسلامية أحاديثه بالقبول.
- بيان معنى الألفاظ الغريبة في الحديث:

١-السام: قال صاحب مختار الصحاح أن معنى (السام) الْمَوْتُ[٣] .

٢- رفيق: يُقَالُ اللَّهُ رَفِيقٌ بِعِبَادِهِ، مِنَ الرِّفْقِ والرَّأفة، فَهُوَ فَعِيل بِمَعْنَى فَاعِل. والرِّفْقُ لينُ الجَانب، وَهُوَ خِلاَفُ العُنف. يُقَالُ مِنْهُ رَفَقَ يَرْفُقُ ويَرْفِقُ.[٤]

٣- العنف: بِالضَّمِّ ضِدُّ الرِّفْقِ تَقُولُ مِنْهُ: عَنُفَ عَلَيْهِ بِالضَّمِّ (عُنْفًا) وَ (عَنُفَ) بِهِ أَيْضًا. وقالُوا: هُوَ ضِدُّ الرِّفْقِ الخُرْقُ بالأَمرِ، وقِلَّةُ الرِّفْقِ بِهِ [٥] .

٤- الفحش: (الْفَاءُ وَالْحَاءُ وَالشِّينُ) كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى قُبْحٍ فِي شَيْءٍ وَشَنَاعَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفُحْشُ وَالْفَحْشَاءُ

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب ، ط١،(١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨)، ٢/ ١٥٦٤، مادة (عنف)، وشرح صحيح البخاري: لأبي إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، ٣/ ٥ .

(٢) صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، ط٣، (١٤٠٧ - ١٩٨٧)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، كتاب الدعوات، باب قول النبي صلى الله عليه و سلم (يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا)، ٥/ ٢٣٥٠، رقم الحديث (٦٠٣٨) .

(٣) مختار الصحاح، ١/ ١٥٨، مادة (سوم) .

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٢٤٦، مادة (رفق) .

(٥) ينظر: مختار الصحاح ،١/ ٢١٩، مادة (عنف)، وتاج العروس، ٢٤/ ١٨٦، مادة (عنف).

وَالْفَاحِشَةُ[1] .

- المعنى العام: معنى هذا الحديث، والله أعلم، أنه (صلى الله عليه وسلم) إنما يستجاب له في اليهود؛ لأنهم ليسوا في طريق الهدى، فهم ضالون عنه، ويتمادون في الكفر، وذلك بعد أن بينت لهم الآيات الحق، فلذلك يستجاب له فيهم، ولهذا المعنى لم يستجب لهم في النبي لأنهم يظلمونه في دعائهم عليه، قال تعالى: (وَمَا دُعَاء الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ)[2]، وهذا أصل في دعاء الظالم أنه غير مستجاب فيمن دعا عليه.

كان رد النبي حينما قال اليهود (السام عليكم) المقصود بالسام هو الموت جاءت الإجابة من الرسول عليه الصلاة والسلام (وعليكم) بواو التشريك أي وعليكم الموت إذ كل أحد يموت أو هي للاستئناف أي عليكم ما تستحقونه من الذم (قال رسول الله: مهلاً يا عائشة عليك بالرفق) فالزميه (وإياك والعنف) وهو ضد الرفق فاحذريه (أو الفحش) بالشك ولأبي ذر والفحش بإسقاط الألف من أو (قالت) يا رسول الله (أو لم تسمع) بفتح الواو (ما قالوا؟ قال) عليه الصلاة والسلام: ({أو لم) فتح الواو أيضًا (تسمعي ما قلت رددت عليهم) قولهم (فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيّ)[3] .

- الفوائد المستنبطة من الحديث: [4]

١- إن دعاء الظالم لا يستجاب، على من دعا عليه، وإنما يصل من الدعاء ما يوافق الحق .

٢- دعاء المظلوم مستجاب، ويجوز الدعاء على الكافر والظالم اذا تمادوا في الكفر والظلم .

٣- الرد على الظالم يكون برفق حتى وأن كان مع اليهود والابتعاد عن القول الفاحش كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم .

٤- الحب والغيرة يدفعان المحب إلى الدفاع عن المحبوب كما فعلت سيدتنا عائشة رضي الله عنها.

ح/٢ قال الإمام مسلم: ((عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٣/ ١٠١٤، مادة (فحش)، ومجمل اللغة لابن فارس: لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، حققه: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، ١/ ٧١٢، مادة (فحش)، ومعجم مقاييس اللغة، ٤/ ٤٧٨، مادة (فحش) .

(٢) سورة الرعد آية(٤٠) .

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، حققه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط٢، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، ١٠/ ١٢١ .

(٤) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ، ، ٩/ ٢٢٥ .

وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ» أن اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ)) .

- تخريج الحديث: رواه مسلم [1].
- حكم الحديث: الحديث صحيح لإخراجه في صحيح مسلم، وقد تلقت الأمة الإسلامية أحاديثه بالقبول .
- المعنى العام: يبين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم في هَذِا الحديث فَضْلُ الرِّفْقِ وَالْحَثُّ عَلَى التَّخَلُّقِ وَذَمُّ الْعُنْفِ وَالرِّفْقُ سَبَبُ كُلِّ خَيْرٍ، فقال الرسول:(أن اللَّه رَفِيق): أَيْ لَطِيف بِعِبَادِهِ يُرِيد بِهِمْ الْيُسْر وَلَا يُرِيد بِهِمْ الْعُسْر، فَلاَ يُكَلِّفهُمْ فَوْق طَاقَتهمْ، (وَيُعْطِي عَلَيْهِ): أَيْ ما في الدُّنْيَا مِنْ ثَنَاء جَمِيل، وَنَيْل مَطَالِب، وَتَسْهِيل مَقَاصِد، وَما فِي الْآخِرَة مِنْ ثَوَاب جَزِيل، (مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْف): وَمَعْنَى يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ أَيْ يُثِيبُ عَلَيْهِ مالا يُثِيبُ عَلَى غَيْرِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ) فَفِيهِ تَصْرِيحٌ بِتَسْمِيَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَوَصْفِهِ بِرَفِيقٍ قَالَ الْمَازِرِيُّ لَا يُوصَفُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَّا بِمَا سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ أو سَمَّاهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو أَجْمَعَتْ الْأُمَّةُ عليه وأما مالم يَرِدْ إِذْنٌ فِي إِطْلَاقِهِ وَلَا وَرَدَ مَنْعٌ فِي وَصْفِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ فَفِيهِ خِلَافٌ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ يَبْقَى عَلَى مَا كَانَ قَبْلَ وُرُودِ الشَّرْعِ فَلَا يُوصَفُ بِحِلٍّ وَلَا حُرْمَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَهُ .

وَلِلْأُصُولِيِّينَ الْمُتَأَخِّرِينَ خِلَافٌ فِي تَسْمِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ بِخَبَرِ الْآحَادِ فَقَالَ بَعْضُ حُذَّاقِ الْأَشْعَرِيَّةِ يَجُوزُ لِأَنَّ خَبَرَ الْوَاحِدِ عِنْدَهُ يَقْتَضِي الْعَمَلَ وَهَذَا عِنْدَهُ مِنْ بَابِ الْعَمَلِيَّاتِ لَكِنَّهُ يَمْنَعُ إِثْبَاتَ أَسْمَائِهِ تَعَالَى بِالْأَقْيِسَةِ الشَّرْعِيَّةِ وَإِنْ كَانَتْ يُعْمَلُ بِهَا فِي الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ وَقَالَ بَعْضُ مُتَأَخِّرِيهِمْ يَمْنَعُ ذَلِكَ فَمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ فَهِمَ مِنْ مَسَالِكِ الصَّحَابَةِ قَبُولَهُمْ ذَلِكَ فِي مِثْلِ هَذَا وَمَنْ مَنَعَ لَمْ يُسَلِّمْ ذَلِكَ وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ إِجْمَاعٌ فِيهِ فَبَقِيَ عَلَى الْمَنْعِ، فَإِطْلَاقُ رَفِيقٍ أن لَمْ يَثْبُتْ بِغَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ الْآحَادِ جَرَى فِي جَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ الْخِلَافُ الَّذِي ذَكَرْنَا قَالَ وَيُحْتَمَلُ أن يَكُونَ رَفِيقٌ صِفَةُ فِعْلٍ وَهِيَ مَا يَخْلُقُهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الرِّفْقِ لِعِبَادِهِ، وَالصَّحِيحُ جَوَازُ تَسْمِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى رَفِيقًا وَغَيْرَهُ مِمَّا ثَبَتَ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ [2].

قوله صلى الله عليه وسلم ((وما لا يعطي على ما سواه)) وإنما ذكر قوله وما لا يعطي على سواه بعد قوله ما لا يعطي على العنف إيذانا بأن الرفق أفضل الأسباب وأنفعها بأسرها [3].

(١) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق ٤/٢٠٣، رقم الحديث (٢٥٩٣) .

(٢) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، (١٣٩٢)، ١٦/١٤٥ -١٤٦.

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين

- الفوائد المستنبطة من الحديث: [1]

١- جواز وصف وتسمية الله سبحانه وتعالى بالرفيق .

٢- ان الله سبحانه وتعالى يحب الرفق ويثيب عليه ويبغض العنف .

ح/٣قال الإمام أبو داود: ((إن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « أن اللَّهَ رَفِيقٌ: يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ)) .

- تخريج الحديث: رواه أبو داود [2] .
- رواة الحديث :

١- مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: التبوذكي المنقري، المكنى أبا سلمة، أقام في البصرة، روى عن: حماد بن سلمة بن دينار وثابت بن يزيد وحبان بن يسار وآخرين، وقد روى عنه: الحسن بن علي بن محمد واحمد بن الحسن بن جنيدب وآخرين، قال يحيى بن معين: ثقة مأمون، ووثقه العجلي[3]، وأبو حاتم الرازي، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من صغار التاسعة (ت٢٢٣ هـ)[4].

٢- حَمَّادٌ: بن سلمة بن دينار، يكنى أبا سلمة، أقام في البصرة، روى عن أبو عاصم وأشعث بن عبد

الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط١، ١٣٥٦، ٢/٢٣٧ .

(١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم، ١٦/١٤٥، وعون المعبود، ٩/ ٢١٠٠ .

(٢) سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، كتاب الأدب، باب في الرفق، ٤/ ٢٥٤، رقم الحديث (٤٨٠٧) .

(٣) العجلي: الإمام الحافظ القدوة أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس المغرب ،(ينظر: تذكرة الحفاظ (اطراف أحاديث كتاب المجروحين لأبن حبان): محمد بن طاهر القيسراني (ت٥٠٧هـ)، حققه: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي، دار الصميعي- الرياض(١٤١٥هـ)، ط١، ٢/ ٥٦٠) .

(٤) ينظر: التاريخ الصغير: لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ) ،حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي , مكتبة دار التراث-حلب , القاهرة(١٣٩٧هـ-١٩٧٧م)، ط١، ٢/ ٣٤٩، والثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت٣٥٤هـ)، حققه: شرف الدين أحمد، دار الفكر(١٣٩٥هـ-١٩٧٥م)، ط١، ٩/ ١٦٠، والتعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح: لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي(ت٤٧٤هـ)، حققه: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع-الرياض(١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ط١، ٢/ ٧٠٥، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨ هـ) ،حققه: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية-بيروت (١٩٩٥م)، ط١، ٦/ ٥٣٦، وتقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، حققه: محمد عواصه، دار الرشيد- سوريا (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ط١، ١/ ٥٤٩ .

الرحمن وآخرين، وروى عنه إسحاق بن منصور والأسود بن عامر وبهز بن أسد وآخرين، وثقه يحيى بن معين والنسائي وابن حبان وآخرين، وقال عنه ابن حجر في التقريب ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة (ت١٦٧هـ) (١).

٣- يُونُسَ: بن عبيد الله بن دينار العبدي، يكنى أبا عبيد، أقام في البصرة، روى عن أبان بن يزيد وثابت بن أسلم وأنس بن مالك وآخرين، وروى عنه حسان بن مسلم وحجاج بن حجاج وحماد بن سلمة بن دينار وآخرين، وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة(ت١٣٩هـ)» (٢)

٤- حُمَيْدٍ: بن أبي حميد، أقام في البصرة، روى عن بكر بن عبدالله وثابت بن اسلم، والحسن بن أبي الحسن يسار وآخرين، كما روى عنه حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن مسعدة وخالد بن الحارث وآخرين، وثقه أبو حاتم الرازي والعجلي ويحيى بن معين، وقال ابن حجر في التقريب ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة (ت١٤٢هـ) (٣).

٥- الْحَسَنِ: بن أبي الحسن يسار البصري، يكنى أبا سعيد، أقام في مدينة البصرة، روى عن: أنس بن مالك وآخرين، وروى عنه: قتادة بن دعامة بن قتادة وإسحاق بن الربيع وأشعث بن سوار وآخرين، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: كان يرسل كثيراً ويدلس... وهو رأس أهل الطبقة الثالثة (ت١١٠هـ) (٤).

٦- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ: بن عبدنهم بن عفيف الصحابي المدني، يكنى أبا سعيد، أقام في البصرة، وهو من الصحابة، ورتبتهم اعلى مراتب العدالة والتوثيق، (ت٥٩هـ) (٥)

- حكم الحديث: الحديث متصل، ورجاله ثقة، إلا حميد بن أبي حميد كان ثقة ولكنه يدلس، والحسن بن أبي الحسن يسار فإنه كان يرسل كثيراً ويدلس، وإسناده ضعيف . وللحديث اكثر من شاهد يتقوى

(١) ينظر: الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية
تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، (١٣٩٣ هـ-١٩٧٣م)، ٦/٢١٦، وتهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ، ٣/١١، وتقريب التهذيب، ١/١٧٨ .

(٢) ينظر: تقريب التهذيب١/٦١٣.

(٣) ينظر الثقات، ٤/١٤٨، والتهذيب، ٣/٣٨، وتقريب التهذيب، ١/١٨١.

(٤) ينظر: التأريخ الصغير١/٢٤٤، وتقريب التهذيب١/١٦٠، وطبقات الحفاظ١/٣٥ .

(٥) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ - ١٤١٥ هـ، ٤/١٣٩.

بهما منها ما رواه البخاري (قال رسول الله (مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف أو الفحش)[١] ، وأيضا ما رواه الإمام مسلم قال: (أن رَسُولَ اللهِ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ» أن اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ)[٢]، وعليه فالحديث يرتقي من ضعيف إلى حسن.

- المعنى العام: المراد بالرفق في هذا الحديث الرفق في الدعوة إلى الله عز وجل، وفي النصح، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكل هذا مطلوب فيه الرفق، وكذلك معاملة البشر تكون بالرفق .

قوله: (إن الله رفيق) يدل على أن من أسماء الله الرفيق، وهو يحب الرفق، والدليل على ذلك ما ورد عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ قَالَ رَجُلٌ: أن الرَّجُلَ يُحِبُّ أن يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: أن اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ [٣].

قوله: (ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف). يعني: أن الذي يرفق في الأمور فإنه يحصل الخير، ويحصل من النفع ما لا يحصل بالعنف والشدة والقسوة والغلظة، وقصة الأعرابي الذي جاء وبال في المسجد معروفة، فقام الصحابة ليزجروه وينهروه؛ لأن فعله هذا شيء عظيم، ولأن المسجد لا يبال فيه، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يتركوه، فالرسول صلى الله عليه وسلم رفق به؛ لأنه لو قام حين زجروه لملأ ثيابه، وملأ جسده، ولتناثرت قطرات البول في المسجد، فيحتاج إلى أن تطهر كل البقعة التي مر عليها؛ لأن النجاسة وصلت إليها، ولكن مادام أنه قد بدأ بالبول فبقاؤه في مكانه يجعل مكان النجاسة محصوراً، وبعد ذلك يطهر هذا المكان الذي علم بأنه تنجس، فالرسول أمرهم بأن يتركوه، ثم أن الرجل تأثر من هذا الذي حصل من الزجر، وأعجبه هذا الذي حصل من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرفق، ولهذا جاء أنه قال: اللهم! اغفر لي ولمحمد ولا تشرك في رحمتنا أحداً[٤].

- الفوائد المستنبطة من الحديث: [٥]

(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب قول النبي صلى الله عليه و سلم (يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا)، ٥/ ٢٣٥٠، رقم الحديث(٦٠٣٨) .
(٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق ٤/ ٢٠٣، رقم الحديث (٢٥٩٣) .
(٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الكبر وبيانه، ١/ ٦٥ . رقم الحديث (١٧٨) .
(٤) ينظر: شرح سنن أبي داود.عبد المحسن العباد ، ٢٧/ ٤٥٠ .
(٥) ينظر :شرح سنن أبي داود.عبد المحسن العباد ، ٢٧/ ٤٥٠ .

١– الرفق في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى .

٣– الرفق من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٤– المعاملة الحسنة مع الناس والابتعاد عن العنف والشدة والغلظة .

ح/٤ قال الإمام ابن ماجة: ((عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ))

- تخريج الحديث: من رواية ابن ماجة[١].

هـ رواة الحديث:

١– إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ الْأُبُلِّيُّ: إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار، مكنى أبا بكر، أقام في البصرة، روى عن أبي بكر بن عياش بن سالم ويحيى بن يمان وأبي مصبح ابن مصبح وآخرين، وروى عنه اسماعيل بن أبي خالد، وشعبة بن الحجاج بن الورد، وثقه ابن حبان وقال النسائي أرجو أن لا يكون به بأس وقال ابن حجر في التقريب صدوق من العاشرة (ت٢٥٦) [٢].

٢– أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: بن سالم، يكنى أبا بكر، أقام في الكوفة، روى عن ابن وهب بن منبه وسليمان بن مهران وسفيان بن دينار وآخرين، وروى عنه إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار وإسماعيل بن أبان والأسود بن عامر وآخرين، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح من السابعة (ت١٩٤هـ)» [٣].

٣– الْأَعْمَشِ: سليمان بن مهران، يكنى أبا محمد، أقام في الكوفة، روى عن ذكوان ورجاء وزاذان وآخرين، وثقه يحيى بن معين والنسائي والعجلي، وقال ابن حجر في التقريب ثقة حافظ عارف بالقراءات

(١) سنن ابن ماجة: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، كتاب الآدب ، باب الرفق ، ١٢١٦/٢، رقم الحديث (٣٦٨٨) .

(٢) ينظر: الثقات، ١٠٢/٨، والتهذيب ،٢٨٨/١-٢٨٩، وتقريب التهذيب، ١٠٦/١، وإكمال تهذيب الكمال، ١٦٠/٢-١٦١ .

(٣) ( )ينظر: معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم : لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت ٢٦١هـ)، حققه: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية ط١،(١٤٠٥- ١٩٨)، ٣٨٨/٢، والثقات لابن حبان، ٦٨٨/٧-٦٨٩، والتهذيب، ٣٤/١٢-٣٦، والتقريب، ٦٢٤/١ .

[بالقراءة] ورع لكنه يدلس من الخامسة (ت ١٤٧هـ) [١].

٤- أبو صَالِحٍ: ذكوان السمان الزيات، يكنى أبا صالح أقام في المدينة، روى عن: عبد الرحمن بن صخر وزيد بن خالد وزيد بن الصامت وآخرين، وروى عنه: عاصم بن بهدلة أبي النجود وأزرق بن قيس وسلمة بن دينار وعاصم بن سليمان وآخرين، وثقه أحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة صالح الحديث يحتج به، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، كان يجلب الزيت من الكوفة من الثالثة(ت١٠١ هـ) [٢].

٥- أَبِو هُرَيْرَةَ: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، يكنى بأبي هريرة، سكن المدينة، وهو من الصحابة، ورتبتهم أسمى مراتب العدالة، (ت٥٧هـ)[٣].

- حكم الحديث: الحديث مرفوع ومتصل، ورجاله ثقات، عدا إسماعيل بن حفص بن عمر فانه صدوق، والأعمش سليمان بن مهران ثقة حافظ لكنه يدلس، وإسناده ضعيف . وللحديث أكثر من شاهد يتقوى بهما منها ما رواه البخاري (قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف أو الفحش)[٤]، وأيضاً ما رواه الإمام مسلم قال: (عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ» أن اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ)[٥]، وعلى هذا فإن الحديث يرتقي من ضعيف إلى حسن

ح/٥ قال الإمام أحمد :((عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ،

(١) ينظر الثقات للعجلي، ٤٣٢/١، والجرح والتعديل، ١٤٦/٤، والتهذيب، ٢٢٢/٤-٢٢٥، والتقريب، ٢٥٤/١ .

(٢) ينظر: التأريخ الصغير٢٣٩/١، والجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي(ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت(١٢٧١هـ-١٩٥٢م)، ط١، ٤٥٠/٣، ورجال صحيح مسلم: لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني(ت٤٢٨هـ)، دار المعرفة-بيروت(١٤٠٧هـ)، ط١، ٣٨٦/١، والتعديل والتجريح٥٦٨/٢، وتقريب التهذيب٢٠٣/١ .

(٣) ينظر: أسماء من يعرف بكنيته: لمحمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي(ت٣٧٤هـ)، حققه: أبو عبدالرحمن إقبال، الدار السلفية-الهند(١٤١٠هـ - ١٩٨٩م)، ط١، ٦١/١، وتذكرة الحفاظ٣٢/١، وتهذيب الكمال: لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي(ت٧٤٢هـ)، حققه: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة-بيروت(١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، ط١، ٣٥٠/٢٣، وتقريب التهذيب٤٣/١، والإصابة في تميز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، حققه: علي محمد البجاوي، دار الجيل-بيروت(١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، ط١، ٣١٦/٤ .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب قول النبي صلى الله عليه و سلم (يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا)، ٢٣٥٠/٥، رقم الحديث(٦٠٣٨) .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق ٢٠٣/٤، رقم الحديث (٢٥٩٣) .

وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ)) .

- تخريج الحديث: رواه أحمد [1].
- رواة الحديث :

١ – أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ: الشامي، كنيته أبا عبد الرحمن، ولقبه شاذان، عاش في مدينة بغداد، روى عن أبان بن يزيد وإسماعيل بن خليفة وأيوب بن عتبة وآخرون، وروى عنه إبراهيم بن سعيد ومحمد بن العلاء بن كريب وآخرون، وثقه أحمد بن حنبل، وقال يحيى بن معين لابأس به، ووثقه علي بن المديني، وقال عنه ابن حجر في التقريب ثقة من التاسعة (ت٢٠٨هـ) [2].

٢– حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: بن دينار البصري ،يكنى أبا سلمة، أقام في البصرة، روى عن: عاصم بن سليمان وعباد بن منصور وآخرين، وروى عنه: عبد الصمد بن عبد الوارث ومؤمل بن إسماعيل ومحمد بن محبوب وآخرين، وثقه يحيى بن معين والنسائي وابن حبان، وقال ابن حجر عنه: ثقة وعابد أثبت الناس في ثابت، من كبار الثامنة، (ت١٦٧ هـ) [3].

٣– يُونُسَ: بن عبيد الله بن دينار العبدي، ورع من الخامسة [4]

٤ – الْحَسَنِ: بن أبي الحسن يسار البصري، وقال ابن حجر: كان يرسل كثيراً ويدلس، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة، (ت١١٠هـ) [5].

٥– عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ: بن عبدنهم بن عفيف الصحابي المدني، يكنى أبا سعيد، أقام في البصرة، وهو من الصحابة، (ت٥٩هـ) .

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) حققه: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون ،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١ (١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م)، ٢٧/ ٣٦٠، رقم الحديث (١٦٨٠٥) .

(٢) ينظر: رجال مسلم ٢/ ٤١١، وتأريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت (د.ت) ، ٧/ ٣٤، والتعديل والتجريح ١/ ٣٩٤، وتقريب التهذيب ١/ ١١١ .

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ)، دار صادر–بيروت(د.ت)، ٦/ ٣٢٠، ورجال مسلم ٢/ ٩٥، وسير أعلام النبلاء: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حققه: شعيب الأرناؤوط ,محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة–بيروت(١٤١٣هـ)، ط٩، ٥/ ٢٥٦، وتهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، دار الفكر– بيروت (١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م)، ط١، ٥/ ٣٥، وتقريب التهذيب ١/ ٢٨٥ .

(٤)) ينظر: ترجمته في ص

(٥) ينظر: التأريخ الصغير ١/ ٢٤٤، وتقريب التهذيب ١/ ١٦٠، وطبقات الحفاظ ١/ ٣٥ .

- حكم الحديث: الحديث مرفوع ومتصل، ورجاله ثقات، إلا الحسن بن أبي الحسن يسار، فإنه كان يرسل كثيراً ويدلس، وإسناده ضعيف. وللحديث أكثر من شاهد يرتقي بهما .

الخاتمــة

تم البحث بعون الله تعالى، وفي أدناه أهم النتائج التي توصلت إليها وهي:

١-وجب على الإمام أو الحاكم أن يكون رفيقا برعيته كرعاية الأب لأبنائه، وأن يبتعد عن العنف والبطش والظلم .

٢-اذا لم يكن الحاكم عادلا رفيقا برعيته يجوز للرعية أن تدعوا عليه، وإذا كان عادلا وجب الدعاء له.

٣-الرفق في الدعوة يكون بالحكمة والأناة الجانب للخلق والابتعاد عن الشدة والغلظة والعنف إلا مع الكافرين .

٤-الرفق مصدر التقوى والخير والعنف مصدر الشر .

٥-إن الله تعالى يحب الرفق ويجازي عليه ويكره العنف ويحاسب عليه .

٦-الرفق هو الخلق الذي تخلق به النبي، فرحمته مع أصحابه وغيرهم دليل على ذلك .

٧-قضاء حوائج الناس والمعاملة الحسنة لهم دليل على الرفق .

٨-إن الرفق إذا صاحب العمل جعله موزونا وجميلا، وإن العنف إذا صاحب العمل جعله مشينا وغير مرغوبٍ به .

٩-الرفق بالضعيف والشفقة على الوالدين والإحسان إلى المملوك من الأمور التي يحبها الله ورسوله.

١٠-الرفق يكون حتى مع الميت عند دفنه من خلال تغسيله وتكفينه وتطييبه والدعاء له، والابتعاد عن ذكر مساوئه بعد موته .

١١-الدين كله رفق، والعنف هدم للدين .

١٢-دعاء الظالم غير مستجاب ودعاء المظلوم مستجاب ولو بعد حين .

المصـــادر والمراجـــع

بعد القرآن الكريم

١. أسماء من يعرف بكنيته: لمحمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي(ت٣٧٤هـ)، حققه: أبو عبدالرحمن إقبال، الدار السلفية-الهند(١٤١٠هـ - ١٩٨٩م)، ط١

٢. الإصابة في تميز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، حققه: علي محمد البجاوي، دار الجيل-بيروت(١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، ط١ .

٣. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ .

٤. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، حققه: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١،(١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م) .

٥. الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ - ١٤١٥ هـ .

٦. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لأبن حبان): محمد بن طاهر القيسراني(ت٥٠٧هـ)، حققه: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي، دار الصميعي - الرياض(١٤١٥هـ)، ط١ .

٧. التاريخ الصغير: لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ) ،حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي , مكتبة دار التراث-حلب , القاهرة(١٣٩٧هـ-١٩٧٧م)، ط١ .

٨. التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح: لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي(ت٤٧٤هـ)، حققه: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع-الرياض(١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ط١ .

٩. تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، حققه: محمد عواصه، دار الرشيد-سوريا (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ط١، ١/٥٤٩ .

١٠. تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ .

١١. تهذيب الكمال: لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي(ت٧٤٢هـ)، حققه: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة-بيروت(١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، ط١ .

١٢. تأريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت (د.ت) .

١٣. تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، دار الفكر- بيروت (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ط١ .

١٤. الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، (١٩٧٣م) .

١٥. الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت٣٥٤هـ)، حققه: شرف الدين أحمد، دار الفكر(١٣٩٥هـ-١٩٧٥م)، ط١ .

١٦. الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن أدريس الرازي التميمي(ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث بيروت(١٩٥٢م)، ط١ .

١٧. رجال صحيح مسلم: لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني(ت٤٢٨هـ)، دار المعرفة- بيروت(١٤٠٧هـ)، ط١ .

١٨. سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت .

١٩. سنن ابن ماجة: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي .

٢٠. سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حققه: شعيب الأرناؤوط ,محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة-بيروت(١٤١٣هـ)، ط٩.

٢١. سنن الدارمي: لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، حققه: فواز أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي،بيروت، ط١، ١٤٠٧ .

٢٢. شرح صحيح البخاري: لأبي إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، مصدر الكتاب:

دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية .

٢٣. شرح صحيح البخاري لابن بطال: لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، حققه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط٢، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م) .

٢٤. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، حققه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، حققه: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧) .

٢٦. صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة– بيروت، ط٣، (١٤٠٧ – ١٩٨٧)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق .

٢٧. صحيح مسلم: لأبي الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٨. الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن منيع البصري الزهري(ت٢٣٠هـ)، دار صادر–بيروت(د.ت) .

٢٩. طبقات الحفاظ: لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت (١٤٠٣هـ)، ط١.

٣٠. الطبقات الكبير: لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت ٢٣٠ هـ)، حققه: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ٢٠٠١ م.

٣١. عون المعبود شرح سنن أبي داود: لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، حققه: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية المدينة المنورة، ط٢، (١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م) .

٣٢. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣٣. العين :لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، حققه: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .

٣٤. فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي

بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦.

٣٥. الفائق في غريب الحديث والأثر: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، حققه: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط٢ .

٣٦. القاموس المحيط: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، حققه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥) .

٣٧. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ (١٤١٤ هـ) .

٣٨. لسان العرب: لابن منظور، حققه: عبد الله علي الكبير و محمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف – القاهرة .

٣٩. مختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، حققه: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، ط ٥، (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).

٤٠. المعجم الوسيط: لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة .

٤١. معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر .(١٩٧٩م) .

٤٢. معجم مقاييس اللغة، ١٥٨/٤، مادة (عنف)، وتاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٣٤٦/٢٥ .

٤٣. معجم اللغة العربية المعاصرة: للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب ، ط١،(٢٠٠٨) .

٤٤. مجمل اللغة لابن فارس: لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، حققه: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م) .

٤٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، (١٣٩٢) .

٤٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨ هـ) ،حققه: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية–بيروت (١٩٩٥م)، ط١ .

٤٧. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت ٢٦١هـ)، حققه: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، ط١،(١٤٠٥ – ١٩٨٥) .

٤٨. مسند الإمام أحمد: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت٢٤١هـ) حققه: شعيب الأرناؤوط–عادل مرشد، وآخرون،إشراف:عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة،ط١ (٢٠٠١م) .

٤٩. موطأ الإمام مالك :لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م) .

٥٠. المنتقى شرح الموطأ: لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، ط١، ١٣٣٢ هـ

٥١. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)، حققه: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي .

Sources and References

After the Holy Qur'an

1< .Names of Those Known by Their Kunya": by Muhammad ibn al-Husayn Abu al-Fath al-Azdi al-Mawsili (d. 374 AH), edited by Abu Abd al-Rahman Iqbal, Dar al-Salafiyah, India (1410 AH – 1989 CE), 1st ed.

2< .Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba": by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jeel, Beirut (1412 AH – 1992 CE), 1st ed.

3< .Irshad al-Sari li Sharh Sahih al-Bukhari": by Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr

ibn Abd al-Malik al-Qastalani al-Qutaybi al-Misri, Abu al-Abbas, Shihab al-Din (d. 923 AH), al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriyah, Egypt, 7th ed., 1323 AH.

4 .Completion of the Refinement of Perfection in the Names of Men: by Mughultay ibn Qilij ibn Abdullah al-Bakjari al-Misri al-Hakri al-Hanafi, Abu Abdullah, Ala' al-Din (d. 762 AH), edited by: Abu Abd al-Rahman Adel ibn Muhammad - Abu Muhammad Usama ibn Ibrahim, Al-Farouk Modern Printing and Publishing, 1st ed. (1422 AH - 2001 AD.(

5 .Al-Isabah in the Distinction of the Companions: by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed. - 1415 AH.

6 .Tadhkirat al-Huffaz (The Extremities of the Hadiths in the Book of the Wounded by Ibn Hibban): Muhammad ibn Tahir al-Qaysarani (d. 507 AH), edited by: Hamdi Abd al-Majid Ismail al-Salfi, Dar al-Sumai'i - Riyadh (1415 AH), 1st ed.

7 .The Small History: by Abu Abdullah Muhammad ibn Ibrahim ibn Ismail al-Bukhari al-Ja'fi (d. 256 AH), edited by Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar al-Wa'i, Dar al-Turath Library, Aleppo, Cairo (1397 AH-1977 CE), 1st ed.

8 .The Correction and Criticism of Those Narrated by al-Bukhari in al-Jami' al-Sahih: by Abu al-Walid Sulayman ibn Khalaf ibn Sa'd al-Baji (d. 474 AH), edited by Dr. Abu Lubaba Hussein, Dar al-Liwa for Publishing and Distribution, Riyadh (1406 AH-1986 CE), 1st ed.

9 .Taqrib al-Tahdhib: by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH), edited by Muhammad Awasa, Dar al-Rashid, Syria (1406 AH-1986 CE), 1st ed., 1/549.

10 .Tahdhib al-Tahdhib: by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Nizamiyah Encyclopedia Press, India, 1st ed., 1326 AH.

11 .Tahdhib al-Kamal: by Abu al-Hajjaj Yusuf ibn al-Zaki Abd al-Rahman al-Mizzi (d. 742 AH), edited by Dr. Bashar Awad Marouf, Al-Risala Foundation, Beirut (1400 AH-1980 AD), 1st ed.

12 .Tarikh Baghdad: by Abu Bakr Ahmad ibn Ali al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut (n.d.(.

13 .Tahdhib al-Tahdhib: by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH), Dar al-Fikr, Beirut (1404 AH-1984 AD), 1st ed.

14 .Al-Thiqat: by Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu'adh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 AH), printed with the assistance of the Ministry of Education of the High Government of India under the supervision of Dr. Muhammad Abd al-Mu'id Khan, Director of the Ottoman Encyclopedia, the Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan, India, 1st ed. (1393 AH - 1973 CE.(

15 .Al-Thiqat: by Abu Hatim Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad al-Tamimi al-Busti (d. 354 AH), edited by Sharaf al-Din Ahmad, Dar al-Fikr (1395 AH - 1975 CE), 1st ed.

16 .Al-Jarh wa al-Ta'dil: by Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Abi Hatim Muhammad ibn Idris al-Razi al-Tamimi (d. 327 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut (1271 AH - 1952 CE), 1st ed.

17 .Men of Sahih Muslim: by Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Manjuwayh al-Isfahani (d. 428 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut (1407 AH), 1st ed.

18 .Sunan Abi Dawud: by Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon, Beirut.

19 .Sunan Ibn Majah: by Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, whose father's name was Yazid (d. 273 AH), edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyyah - Faisal Issa al-Babi al-Halabi.

20 .Biographies of the Noble Figures: Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Na'im al-'Arqsousi, Dar al-Risalah - Beirut (1413 AH), 9th ed.

21 .Sunan al-Darimi: by Abu Muhammad Abdullah ibn Abd al-Rahman ibn al-Fadl ibn Bahram ibn Abd al-Samad al-Darimi, al-Tamimi al-Samarqandi (d. 255 AH), edited by Fawaz Ahmad Zamarli and Khalid al-Saba' al-'Ilmi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1407 AH.

22 .Sharh Sahih al-Bukhari: by Abu Ishaq al-Huwayni al-Athari Hijazi Muhammad Sharif, source of the book: audio lessons transcribed by the Islamic Network website.
23. Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battel: by Abu al-Hasan Ali ibn Khalaf ibn Abd al-Malik (d. 449 AH), edited by Abu Tamim Yasser ibn Ibrahim, Maktabat al-Rushd - Saudi Arabia, Riyadh, 2nd ed. (1423 AH - 2003 CE.(

24 .Al-Zarqani's Commentary on the Muwatta' of Imam Malik: by Muhammad ibn Abd al-Baqi ibn Yusuf al-Zarqani al-Misri al-Azhari, edited by Taha Abd al-Ra'uf Sa'd, Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya - Cairo, 1st ed., 1424 AH - 2003 CE.

25 .Al-Sihah, the Crown of the Language and the Correct Arabic: by Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 4th ed. (1407 AH - 1987 CE.(

26 .Sahih al-Bukhari: by Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, Dar Ibn Kathir, al-Yamamah, Beirut, 3rd ed. (1407-1987), edited by Dr. Mustafa Dib al-Bugha, Professor of Hadith and its Sciences at the Faculty of Sharia, University of Damascus.

27 .Sahih Muslim: by Abu al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.

28 .The Great Classes: by Abu Abdullah Muhammad ibn Mani' al-Basri al-Zuhri (d. 230 AH), Dar Sadir, Beirut (n.d.(.

29 .Tabaqat al-Huffaz: by Abu al-Fadl Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut (1403 AH), 1st ed.

30 .Al-Tabaqat al-Kabir: by Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Zuhri (d. 230 AH), edited by Ali Muhammad Umar, Al-Khanji Library - Cairo, 1st ed., 2001 CE.

Awn al-Ma'bud: An Explanation of Sunan Abi Dawud: by Abu al-Tayyib .31 Muhammad Shams al-Haqq al-Azimabadi, edited by Abd al-Rahman Muhammad .(Uthman, Al-Salafiyah Library, Medina, 2nd ed., (1388 AH, 1968 CE

32. Umdat Al-Qari, Explanation of Sahih Al-Bukhari: by Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghaytabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ayni (d. 855 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

33 .Al-Ayn: by Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-

Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal.

34 .Fayd al-Qadir Sharh al-Jami' al-Saghir: by Zayn al-Din Muhammad, known as Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), al-Maktaba al-Tijariyya al-Kubra - Egypt, 1st ed., 1356.

35 .al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith wa al-Athar: by Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'rifa - Lebanon, 2nd ed.

36 .Al-Qamus Al-Muhit: by Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), edited by the Heritage Verification Office at the Al-Risala Foundation, under the supervision of Muhammad Na'im al-Arqasusi, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, 8th ed. (1426 AH - 2005.(

37 .Lisan al-Arab: by Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, 3rd ed. (1414 AH.(

38 .Lisan al-Arab: by Ibn Manzur, edited by Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasab Allah, and Hashim Muhammad al-Shadhili, Dar al-Ma'arif, Cairo. 39. Mukhtar al-Sihah: by Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Maktaba al-Asriya - Dar al-Namuthajiyah, Beirut, 5th ed. (1420 AH / 1999 AD.(

40 .Al-Mu'jam al-Wasit: by the Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmad al-Zayat / Hamid Abd al-Qadir / Muhammad al-Najjar), Dar al-Da'wa.

41 .Mu'jam Maqayis al-Lughah: by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr (1979 AD.(

Dictionary of Language Standards, 4/158, entry (violence), and Taj al-Arus min .42 Jawahir al-Qamus: by Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of editors, Dar .al-Hidayah, 25/346

43 .Dictionary of Contemporary Arabic: by Dr. Ahmad Mukhtar Abd al-Hamid Umar

(d. 1424 AH), with the assistance of a team, Alam al-Kutub, 1st ed. (2008.(

44 .Mujmal al-Lughah by Ibn Faris: by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Zuhair Abd al-Muhsin Sultan, Dar al-Risalah, Beirut, 2nd ed. (1406 AH - 1986 AD). 45. Al-Minhaaj: An Explanation of Sahih Muslim ibn al-Hajjaj, by Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 2nd ed., (1392.(

46 .Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal: by Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad and Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut (1995), 1st ed.

47 .Ma'rifat al-Thiqat min Rijal Ahl al-Ilm wa al-Hadith wa al-Da'if wa Men Mudahib Mudahirihim wa Akhbarihim: by Abu al-Hasan Ahmad ibn Abdullah ibn Salih al-'Ajli al-Kufi (d. 261 AH), edited by Abd al-Alim Abd al-Azim al-Bastawi, Maktaba al-Dar - Medina - Saudi Arabia, 1st ed., (1405 - 1985.(

48 .Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: By Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH). Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others. Supervised by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, Al-Risala Foundation, 1st ed. (1421 AH - 2001 AD.(

49 .Muwatta' of Imam Malik: By Malik ibn Anas ibn Malik ibn Amir al-Asbahi al-Madani (d. 179 AH). Authenticated, numbered, and annotated by Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon (1406 AH - 1985 AD.(

50 .Al-Muntaqa Sharh Al-Muwatta': by Abu Al-Walid Sulayman ibn Khalaf ibn Sa'd ibn Ayyub ibn Warith Al-Tujibi Al-Qurtubi Al-Baji Al-Andalusi (d. 474 AH), Al-Sa'ada Press - near the Cairo Governorate, 1st ed., 1332 AH.

51 .Al-Nihaya Fi Gharib Al-Hadith Wa Al-Athar: by Majd Al-Din Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd Al-Karim Al-Shaybani Al-Jazari Ibn Al-Athir (d. 606 AH), Al-Maktaba Al-Ilmiyyah - Beirut, (1399 AH - 1979 AD), edited by: Tahir Ahmad Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi.